وحدة التربية الاعتقادية : محمد رسول الله المثل الأعلى

التمهيد
في الآونة الأخيرة بثت وسائل الإعلام الإسلامية بشتى أنواعها برامج و ندوات تدافع فيها عن الرسول صلى الله عليه و سلم مبينة منزلته اللائقة به و أن الله ختم به الأنبياء و الرسل.
ما موقفكم من هذه المبادرة التي أقدمت عليها وسائل الإعلام؟
و هل يكفي أن نعتمد فقط على البرامج و المحاضرات في التعريف بالنبي و الدفاع عنه أم هناك طرق أخرى؟

النصوص الشرعية
* قال تعالى"إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (8) لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (9) سورة الفتح الآية 8
*قال تعالى:" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" سورة الأحزاب الآية 21.

توثيق النصوص
سورة الفتح: سورة مدنية، عدد آياتها 29، . ترتيبها في القران الثامنة والأربعون، سميت" سورة الفتح "لأن الله تعالى بشّر المؤمنين بالفتح المبين قال تعالى" إنا فتحنا لك فتحا مبينا ... " الآيات .
سورة الأحزاب:مدنية آياتها 73 آية ترتيبها 33 نزلت بعد سورة آل عمران. سُميت " سورة الأحزاب " لأن المشركين تحزبوا على المسلمين من كل جهة فاجتمع كفار مكة مع غطفان وبني قريظة وأوباش العرب على حرب المسلمين ولكن الله ردهم مدحورين وكفى المؤمنين القتال بتلك المعجزة الباهرة .

الشرح اللغوي:
* الأسوة: القدوة الحسنة.
* يرجو الله : يبتغي مرضاته.
* تعزروه: تعظموه وتجلوه صلى الله عليه وسلم.
* توقروه: تحترموه وتقدروه حق قدره
* تسبحوه: تسبحوا الله عزوجل، وتذكروه وتصلوا له.

المضامين:
1- وجوب الإقتداء برسول الله تعالى في كل ما يطيقه العبد المسلم و يقدر عليه و ذلك للفوز بمرضاة الله و جنته.
2- بيان كمال الخلق عند رسول الله من عفو و استغفار و مشاورة بين المسلمين.
3- الرسول المثل الأعلى في مكارم الأخلاق.

التحليل
مكانة الرسول صلى الله عليه وسلم :
أثنى الله تعالى على نبينا محمد صلى الله عليه و سلم ثناءا عظيما، و اصطفاه و اجتباه و جعله خير خلقه، قال تعالى: " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم ". سورة التوبة الآية 128.
و كان صلى الله عليه و سلم أفضل الناس و أعلاهم قدرا، فنجده صلى الله عليه و سلم كريما محسنا متعاونا صبورا حليما و مساعدا للفقراء و المساكين و رحيما بالناس أجمعين قال تعالى : " و ما أرسلناك إلا رحمة للعالمين" سورة الانبياء107.
محمد صلى الله عليه وسلم المثل الأعلى لأمته :
و للإقتداء بهذا النبي الكريم يجب علينا أن نقرأ القرآن الكريم، فقد سئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله فقالت : " كان خلقه القرآن "، و كذلك دراسة سيرته العطرة التي نتعرف من خلالها على مواقفه المشرقة في معاملاته مع الناس.